

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 03

محمد بن صالح العثيمين

الشاهد من هذه الآية لما نحن فيه قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم يعني ان الله تعالى هو السميع وسبق معناه العليم اي ذو العلم الواسع. فلا يخفى على الله شيء في الارض ولا في السماء - 00:00:01

وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقول للمنافقين اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهذه الآية فيها التهديد لهؤلاء وان عملهم لا يخفى - 00:00:24

بل لا بد ان يعلمه الله ورسوله والمؤمنون فيه من الصفات اثبات الرؤية فهل تقول الرؤية هنا بمعنى العلم او بمعنى ادراك المرئيات او الجميع الجميع. فسيرى الله عملكم ورسوله - 00:00:50

هذه الآية يكتبها كثير من الناس اذا انتهى من من عمل بنا او غيره كتب وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وهذا غلط اولا ان 00:01:13 الرسول صلى الله عليه وسلم لن يراه هذا العمل لانه ميت 00:01:34 هذا العمل متقن هذا غلط 00:01:34 ثانيا ان الآية تهديد للمنافقين بمعنى ان عملكم لا يخفى عليه لا على الله ولا على رسوله ولا على المؤمنين فكونه ينزل على انه على ان

وتنزيل للآية على غير المراد بها لكن يبدو لي والله اعلم انه ان اول من كتبها كان جاهلا ثم تتبع الناس عليها ولن يفكروا في معناها والا لو لو فكروا في معناها لعرفوا انها لا يصح ان تكون في هذا الموضع - 00:01:56 ثم قال قوله وهو شديد المحال شديد بمعنى قومك المحال اي تحويل الشيء من شيء الى اخر وقيل المرحاض من الحيلة اي انه عز وجل له الحيلة على من تحيل عليه - 00:02:19

فيكون بمعنى المكر ولهذا فسر به ثقيلة شديد المحال اي شديد المكر لمن يستحق المكر وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكروا مكرا وهم لا يشعرون وقوله - 00:02:52 انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا كل هذه الآيات تدور حول المكر والكيد والمحاد فهل يوصف الله تبارك وتعالى بهذه الصفات على سبيل الاطلاق لا لأنها ليست مدح الا اذا كانت في مقام السلطان - 00:03:17

والغلبة والقهر فلنرجع الى الى الآيات قال الله تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد الحاجة فمجادلتهم بالله لا تغني عنهم شيئا لان الله تعالى شديد شديد المحن قد يملي لهم - 00:03:45

حتى اذا اخذهم لم يفلتتهم وماكرروا ومكرروا الله والله خير الماكرين مكرروا ما هو المكروه قال قال اهل العلم المكر هي التوصل الى الایقاع بالخصم على وجه لا يشعر به - 00:04:08

التوصل الى الایقاع بالخصم على وجه لا يشعر به بمعنى الخديعة يستدرج خصمه حتى يوقعه فيما يريد منه دون ان يشعر وهذه تدل على كمال القدرة والسيطرة حيث يغير بخصمه حتى يوقع به - 00:04:40

مكرروا ومكرروا الله في اي صورة صورة في ال عمران قبلها نعم ربنا امنا بما زلت واتبعنا الرسول مع الشاهدين قبلها معنى المصحف لا احد يتكلم قبل السياق الآيات في من مكرروا - 00:05:13

عيسي عليه الصلاة والسلام وزعموا انهم قتلواه وصلبوه ولكن القتل والصلب لم يقع عليه وانما وقع على من شبه به يقول الجو حار. نعم وهو حار شو اللي عندي ما في احد يعرف يزيد - 00:06:11

هل تزيد؟ ها؟ طيب احسن الله اليكم. في آية اه لم وهي يقولون ان هذه آية لا يمكن يعني ان ثبتت لله سبحانه وتعالى صفتة فقالوا

والان والان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على اليسرى اليمنى فقال هذا قدرة افهم ثم يقول في هذه الاية يد لا فوق ايديهم. هم. لا يمكن ان نقول ان هذه الاية نسبت للناس وانت انا بصفتي - 00:07:08

في هذه الاية. نعم. والدليل قالوا ان الواقع مخالف لذلك. وثانيا ان الصحابة رضي الله عنهم ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يده اليسرى فقال هذا وغيرها عن عثمان - 00:07:46

جزاكم الله خير طيب من قال ان قوله تعالى يد الله فوق ايديهم انها يد الله حقيقة من قال هذا يثبتون لا لا ابدا هذى لا يقول انها التي هي - 00:08:06

الاية الكريمة ان الذين يباعونك انما يباعون الله لان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله ومباعدة الرسول مبايعة لمرسله ارأيت قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك ل تستعجل به ان علينا جمعه وقرآنها فاذا قرأناه اذا قرأناه من الذي يقرأه - 00:08:36

جبريل واضاف الله قراءة جبريل اليه لانه رسول فهنا خلاص بردتها شوي فهنا ترى هذى ما هي من الدرس نعم؟ تفضل يا موسى احذفها طيب فاضاف الله عز وجل يد النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال يد الله لانه رسوله - 00:09:04

فهمت؟ سياق الاية واضح يباعونك انما يباعنا الله. يد الله فوق ايديهم. يد الله ايد من بايدهم وهو الرسول عليه الصلاة والسلام واظاف الله الى رسوله اليه لانه هو الذي ارسله - 00:09:34

وليس بها اشكال اطلاقا افهمت؟ واضح ولا غير واضح نعم قوله تعالى نعم قوله تعالى تجري تجري باعيننا اي تشير على النار نعم لن تجد ما تسير لا ما نقول بحفظنا اذا قلنا في الاول نعم طيب واجربنا الاية فوق ايديهم على ظاهرها. نعم اقبل

نقول تجري باعينها تسير باعيننا اي بمرء منا باعيننا مثل ما قلنا في الاول نعم طيب واجربنا الاية فوق ايديهم على ظاهرها. نعم اقبل لظاهر هل فيها اشكال يا شيخ؟ ايه معلوم يد الله فوق ايديهم لا لا فوق ايديهم عند المبال - 00:10:20

المبايعة وعند غيرها. لا الان في سياق المبايعة ثم ما لم يرد لاثبات علوم الله عز وجل ان يقال يد الله فوقهم بل هو نفسه فوقهم عز وجل نعم ايش؟ نعم - 00:10:52

على المعطل يوجهن كلامه بان النبي صلى يراها لا لا ما يستطيع ما يستقيم هنا نعم قوله تعالى ايش؟ وهي الم يعلموا ان الله لكم الثوب على عباده الصدقات. نعم. وان الله هو التواب الرحيم. نعم. اقلب عليها - 00:11:13

لا اللي بعده وسترون ينبعكم بما كنت تعمل وهذا نوع من التهديد اما قوله يقبل توبة فهذا تغيب لهم في التوبة مما هم عليه. انتهى طيب فنعود الى الدرس فيقول - 00:11:54

سبحانه وتعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اي اشدهم مكرها واسرعهم مكرها واسدهم فتكا بمن يمكر به وقوله عز وجل ومكروا مكر اي مكر عظيما قال ومكرنا مكر اي اعظم منه - 00:12:28

وهم لا يشعرون اللي نقصهم وعدم ادراكم لا يشعرون بمكر الله لهم ولكن الله تبارك وتعالى مكر به وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا يكيدون الكيد والمكر والخداع كلها متقاربة - 00:12:55

ولكنها من الصفات التي لا تقال الا حيث تكون مدحا ولا تكون مدحا الا في مقابلة من كان ماكر او مخادعا او كائدا ولهذا لا يجوز ان تأخذ من قوله يمكرون ويمكر الله اسما من اسماء الله. لا يجوز - 00:13:22

لان الاسم كما وصف الله عز وجل اسمائه لله الاسماء الحسنى ما فيها اي نقص لكن المكر في غير مكانه نقص في مكانه كما فان قال قائل هل يجوز ان نصف الله بالخيانة؟ لمن خان الله ورسوله - 00:13:47

فالجواب لا ولهذا قال الله تعالى ذلك بانهم نعم بانهم خانوا الله من قبل فامكن منهم ولم يقل فخانه ووجه ذلك ان الخيانة خديعة في مقام الائتمان والخديعة في مقام الائتمان - 00:14:14

نقص ولا او كمال؟ نقص قول العامة عندنا ولا ادري هل هل يقولونه في في غير البلاد هذه؟ يقولون من خان خان الله به هل هذا صحيح او غير صحيح؟ هذا صحيح هذا غير صحيح. هذا منكر. ويقول عندما يريد ان ان يؤكـد - 00:14:38

يقول ان خنت فالله يقول بي هذا حرام واحد لان الخيانة لا تأتي الا صفة نقص فلا يصح ان يوصف الله بها وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. بدأ الان بآية - [00:15:07](#)

قول ان تبدوا خيرا وفي الآية الثانية ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليم لكن هنا قال ان تبدوا خيرا او تخفوه المعنى اذا فعلتم الخير سواء ابديتموه ام اخفيتموه او تعفوا عن سوء - [00:15:35](#)

يعني عن اساء اليكم فان الله كان عفوا قديرا. اي فعفو الله اعظم من عفوكم لانه عفو عن قدرة. بخلاف عفو الانسان انه يكون عفو قد يكون عفوا عن عن ضعف وعطس. نعم - [00:16:02](#)

الشاهد من هذه الآية الكريمة بالنسبة للصفات قوله فان الله كان عفوا قديرا والعفو هو المتتجاوز عن عباده اذا تركوا الواجب عفا الله عنهم والغفور نعم والقدير هو القادر على الانتقام منهم. ولكن يعاملهم - [00:16:23](#)

بالعفو فما معنى القدير القدير هو الذي يفعل الشيء بلا ايش ؟ بلا عجز والقوى هو الذي يفعله بلا بلا ضعف هذا هو الفرق بين القدير والقوى في هذه الآية الكريمة - [00:16:49](#)

الحث على العفو ولكن هل العفو افضل من المواجهة على كل حال الجواب لا العفو اذا كان اصلاح فهو خير من المواجهة واذا لم يكن اصلاح فلا خير فيه خذ بحقك - [00:17:16](#)

ودليل هذا ان الله تعالى قال فمن عفا واصلح فاجره على الله - [00:17:47](#)